وسكوت اللسان عنها بالكلية مدحا وذما ومنها الايثار علي نفسه
بما لا يذمه الشرع ومنها الفتوة وهي التجافي عن مطالبة الخلق
بالاحسان اليه ولو احسن اليهم لعلمه بان احسانه اليهم واساتهم
عليه كل ذلك مخلوق لله تعالي والله خلقكم وما تعملون فلم لنفسه
احسانا حتي يطلب عليه جزا ولم ير لهم اساة حتي يذمهم عليها اللهم
الا ان يكون الشرع هو الذي امر بذمهم ومعاقبتهم فيفعل حينيذ
ما امر به الشرع ليقوم بوظيفة التعبد فقط وهذه الفتوة هي فوق
المسالمة ومنها الشكر وهي افراد القلب بالثنا علي الله تعالي ورويه
النعم في طي النقم والفوايد كثيرة ومن ارادها فليجتهد في اسبابها
فسيعرفها بالذوق واما الثاني من الفوايد وهو ما يرجع الي الكرامات
فمنها وضع البركة في الطعام ونحوه حتي يكثر القليل ويكفي اليسير
وهذا مشاهد لاوليا الله تعالي كثيرا ومنها تيسير دراهم او دنانير
او كليهما او غير ذلك مما تدعو اليه الحاجة وقد كان بعض المشايخ
في اول امره حراثا فتعذر عليه شغل الحراثة تعذرا شرعيا فكان اذا
قضي وظيفة ذكره يرفع راسه فيجد في حجره درهما يشتري به قوت
ذلك اليوم ونقل عن الشيخ عبد الله التاودي انه احتاج كسوة
لاولاده وزوجته وكان كثير الاولاد فاشتري شقة وذهب
بها الي الخياط فاعطاه طرفها الواحد وامسك تحته الطرف الاخر فجعل
الخياط يجذبها ويفصل منها شيا بعد شي حتي صنع اثوابا
عدة تشهد العادة بان ذلك لا يكون من شقة واحدة فطال ذلك
علي الخياط فقال له يا سيدي هذه شقة ما تتم ابدا فقال له الشيخ
خوف الفتنة قد تمت ورمي له بباقيها من تحته وكان بعض
المشايخ لا ينتصب لذكر ولا صلاة علي سجادة في خلوة الا ويخلق الله
تعالي

علي سجادته او تحتها دراهم جددا وكان له عائلة واولاد فكان
معشر اولاده اذا راوه ياخذ في التوجه للصلاة او للذكر يحدقون
به يرتقبون انفصاله فاذا انفصل التقطوا تلك الدراهم فمنهم المقل
ومنهم المكثر وداوموا علي ذلك حتي تحدث ثوابه وشاع الحديث فانقطع
ذلك ومنها ان يكشف عن حقيقة ما يريد استعماله من الطعام فيعرف
حرامه من حلاله من متشابهه بامارة يجدها اما من باطنه او ظاهره
او من غيره وكرامات هذا الباب كثيرة لا تنحصر الا ان المومن لا ينبغي
له ان يقصدها بشي من طاعته والا دخل عليه الشرك الخفي وقبله
عند ذكر كلمة التوحيد فليقطع التفاته اليها بالكلية وليكون مقصده
رضي مولاه الذي لا خلف له منه ولا غني لمخلوق عنه وكشف الحجاب عن عين
قلبه حتي يتنزه في ذلك الجلال العديم المثال ويواجهه مولاه بعجايب
واسرار لا يمكن ان يعبر عنها المقال اللهم افتح لنا في ذلك وزدنا من
فضلك دنيا واخري يا ارحم الراحمين بجاه سيد الاولين والاخرين
نبينا ومولانا محمد صلي الله عليه وسلم وعلي اخوانه من النبيين والمرسلين
وعلي جميع الملايكة والمقربين والي فضل هذه الكلمة وما يحصل لذاكرها
من الفوايد اشرت بقولي في اصل العقيدة يري لها من الاسرار
والعجايب ان شا الله تعالي ما لا يدخل تحت حصر وهذا الفصل
الرابع هو اخر السبعة الفصول المتعلقة بكلمة التوحيد
جعلناها سبعة تفاولا ورجا من المولي الكريم جل وعلا ان يجعلها
لنا ولجميع احبابنا حصنا حصينا وحجابا منيعا من التعذيب
بشي من دركات النار السبع كما انا ختمنا العقيدة وشرحها
بتحقيق معني كلمتي الشهادة نرجو به من مولانا جل وعلا ان يختم
لنا ولجميع احبتنا واخواننا في الدين بافضل درجات الايمان ونحو

اي باطن نفس الشيخ او ظاهر نفس الشيخ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)